

مشاهير المحدثين عبر العصور شيخ الإسلام ابن تيمية الحلقة

(32)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين عبر - 00:00:00

العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فهذه الحلقة الثالثة والعشرون في هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين عبر العصور - 00:00:30 ونقف باذن الله تعالى في هذه الحلقة مع امام علم وجبل من جبال الحفظ انه شيخ اسلام تقي الدين احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى واسمه احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني الدمشقي - 00:01:05

كنيته ابو العباس لقبه تقي الدين. واشتهر ايضاً رحمة الله لكونه لقب بشيخ الاسلام وحتى صار عند كثير من العلماء اذا اطلق شيخ الاسلام فهو المراد اي ابن ابن رحمة الله تعالى - 00:01:29

ولد ابن تيمية رحمة الله في حران التي تقع شمال شرق تركيا حالياً وكانت ولادته سنة ستمائة وواحد وستين هجرية وفي سنة ست مئة وسبعين وستين اغا التتار على بلده - 00:01:53

فاضطرت عائلته إلى المغادرة نحو دمشق كانت اسرة تقي الدين ابن تيمية رحمة الله اسرة صالحة معتنية بالعلم. فابوه عبدالحليم بن عبد السلام كان من فقهاء الحنابلة وكانت وفاته سنة ستمائة واثنين وتسعين هجرية - 00:02:12

اما جده فهو ابو البركات مجد الدين ابن تيمية كان احد كبار المحدثين في عصره وهو صاحب كتاب منتدى الاخبار الذي يعد من اكبر الكتب التي ضمت احاديث الاحكام. وكتابه هذا منتدى الاخبار هو الكتاب - 00:02:35

الذي شرحه العلامة محمد بن علي الشوكاني رحمة الله تعالى في كتابه المشهور الاوتار شرح منتدى الاخبار بدأ شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في طلب العلم في مدينة دمشق واخذ عن علمائها وكان نابها - 00:02:58

ابغاً منذ صغره. سريع الحفظ حاد الذكاء. حتى انه تأهل للتدريس والفتوى قبل ان يبلغ العشرين من عمره. وبلغ عدد من سمع منهم من العلماء نحو مائتي شيخ. يقول البزار رحمة الله - 00:03:22

تعالى في وصف شيخ الاسلام قل كتاب من فنون العلم الا وقف عليه لأن الله قد خصه بسرعة الحفظ وابطاء النسيان لم يقف على شيء او يستمع لشيء الا ويبيقى على خاطره - 00:03:42

بلغه او بمعناه لأن العلم قد اختلط بلحمه ودمه. وهذا شهادة واصارة لشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمة الله تعالى وعن نشأته يقول ابن عبدالهادي رحمة الله لم يبرح شيخنا رحمة الله يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية قال لم يبرح شيخنا رحمة الله في ازيد من العلوم - 00:04:02

وملازمة الاشتغال وبث العلم ونشره والاجتهد في سبيل الخير حتى انتهت اليه الامامة في العلم امل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والانابة والجلالة والمهابة والامر المعروف والنهي عن المنكر وسائل انواع الجهاد مع الصدق والعدالة والصيانتة وحسن القصد والاخلاص - 00:04:33

والابتهاج الى الله تعالى وكثرة الخوف منه وكثرة المراقبة له وشدة التمسك بالاثر والدعاء الى الله وحسن الاخلاق. هذه صفات تقي

الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى كما سطرها من عاشرها - 00:05:03

والتقى به واخذ عنه. لقد حاز تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى على ثناء كثيرين من علماء عصره يقول ابن دقيق العيد رحمه الله وهو المجدد في عصره وزمانه المتوفى سنة - 00:05:23

سبع مئة واثنين يقول عن تقي الدين ابن تيمية رحمه اللهرأيت رجلا سائر العلوم بين عينيه تأخذ منها ما شاء ويترك منها ما شاء. وقال ابن الوردي رحمه الله في تاريخه يصف شيخ الاسلام - 00:05:43

ابن تيمية فقال وكان له خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث مع حفظه لم-tone الذي انفرد به. وهو عجيب في استحضاره اي للاحاديث وقال عنه الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى وكان قد استفاد منه - 00:06:03

قال هو اكبر من ان ينبه مثلي على نعوته. فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت انه رأي ما رأيت بعيني مثله. ولا والله رأي هو مثل نفسه في العلم. و قريب من عصمنا. يقول - 00:06:32

لامه محمد ابو زهرة رحمه الله واصفا تقي الدين ابن تيمية رحمه الله قد كان عظيما في ذات نفسه اجتمعت له صفات لم تجتمع في احد من اهل عصره. فهو الذكي الالمعي وهو الكاتب العبرى - 00:06:52

وهو الخطيب المسقع والباحث المنقب. لقد عاش تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى في عصر تتلاقى قطموا فيه امواج عاتية من الفتن كفزو التتار وهجمات الافرنجة والفتنه الداخلية بين - 00:07:12

مسلمين لقد تعرض تقي الدين ابن تيمية رحمه الله لكثير من المحن والوشيات من قبل حсадه وخصومه ادت تلك المحن الى ان يسجن مرات عديدة. وكان من اسباب حبسه في بعض تلك المرات - 00:07:32

خلافه في مسألة الطلاق حيث يرى تقي الدين ابن تيمية رحمه الله ان طلاق الثلاث بلفظ يقع طلقة واحدة. وهذا وان كان خارجا عن المذاهب الاربعة المتبوءة مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد الا ان بعض العلماء قد قال به من قبل ابن تيمية. وكان لا -

00:07:52

ينبغى التعصب في مثل هذه المسائل الفقهية الاجتهادية. ولا ينبغي التشنيع على المخالف فيها. خاصة وان له الذي افتى به له ادله المعتبرة. والعجيب ان هذا القول الذي سجن بسبب الافتاء به - 00:08:22

فقي الدين ابن تيمية رحمه الله ما يزيد على السنة صار هذا القول يحكم به في كثير من المحاكم في الدول العربية والاسلامية في عصمنا هذا لانها رأت في هذا القول الفسحة والتيسير - 00:08:42

رحمة الله على شيخ الاسلام رحمة واسعة لقد كان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى سريع الكتابة والتأليف. وتمتاز كتبه بأنه بانها كتب مليئة بالعلم موسوعية وسرعة تأليفه ساعدته على كثرة التأنيب فربما يؤلف - 00:09:02

كتابة في جلسة واحدة. فقد ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى ان تقي الدين ابن تيمية كتب كتابه المعروف بالعقيدة الحموية في قعدة واحدة ومن مؤلفاته كتاب درء تعارض العقل والنقل. وهو من احسن ما كتب في بابه. وله كتاب من - 00:09:27

السنة النبوية في الرد على الشيعة القدريه من افضل ما كتب في الرد على الروافض. وتفنيد اقوالهم قد اختصره عدد من العلماء منهم تلميذه الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:09:53

وله ايضا كتاب بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية. وقد جمعت العديد من مؤلفات شيخ الاسلام ومن فتاويه ورسائله فيما يعرف بمجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:10:14

الذى جمعه عبدالرحمن بن قاسم وابنه وقد اشار تلميذه الحافظ العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى بعض مصنفات شيخه تقي الدين ابن تيمية فقال في نونيته فاقرأ تصانيف الامام حقيقة - 00:10:34

شيخ الوجود العالم الرباني اعني ابا العباس احمد ذلك البحر المحيط بسائر الخلجان واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثانى. وكذا وكذلك منهاج له في رده - 00:10:54

قول الروافض شيعة الشيطان وكذلك اهل الاعتزال فانه ارداهما في حفرة الجبان التأسيس اضحى نقضه اعجوبة للعالم الرباني فقد

كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى كثير التعلق بالله كثير المناجاة له يذكر الله سبحانه - 00:11:14
تعالى في كثير من احيائه يقول عنه تلميذه وابرز طلابه وانجب تلاميذه العلامة ابن القيم رحمة الله حضرت شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمة الله تعالى مرة صلی الفجر ثم جلس يذکر الله تعالى الى قريب من انتصاف النهار. ثم التفت الي وقال هذه غدوتي - 00:11:40
لو لم اتفدی سقطت قوتي كان ينظر الى ذکر الله عز وجل كانه سبب طاقته قوته. فرحمه الله تعالى الواسعة تغشاه كان يقول شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه ليقف في خاطري في المسألة - 00:12:10
او الشيء او الحالة التي تشكل علي. اي تشكل عليه مسألة من المسائل. او حالة من الحالات او شيء من الاشياء. يقول فاستغفر الله
تعالى الف مرة. او اكثر او اقل حتى ينشرح الصدر - 00:12:33
وينحل اشكال ما اشكال. واكون اذ ذاك في السوق او المسجد او الدرب او المدرسة لا يمنعني ذلك من الذكر والاستغفار الى ان
اanal مطلوب فرحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:12:53
كان يفزع الى ربه اذا وجد اشكالا حتى ينجلی ذلك الاشكال. توفي شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمة الله تعالى في سنة
سبعمائة وثمانية وعشرين هجرية. وكانت وفاته وهو مسجون في سجن القلعة. وصلی عليه في القلعة ثم وضعت جنازته في الجامع -
00:13:13
والجند يحرسونها من زحام الناس عليها. وصلی عليها بعد صلاة الظهر. ولم يتخلف عن جنازته ان القليل من الناس وهكذا من عاش
لامته فانه يعيش عظيما ويموت عظيما وما ضر - 00:13:42
الاسلام ابن تيمية انه مات في السجن فقد مات قبله جماعة من الائمة وهم في السجن من ابرزهم الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثيبة
ابن ثابت رحمة الله تعالى الذي مات وهو في - 00:14:02
سجن فرحم الله ائمة المسلمين وعلمائهم ورفع الله درجتهم في عليين. والى لقاء والى لقاء قادم مع علم اخر من اعلام المسلمين
وحفظ هذا الدين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - 00:14:22
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن
اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين عبر
00:14:42 -
الصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:15:17